عز وجل فيها النعمة ومن كان لسانه رطبا بذكر الله تعالى او من ذكر الله تعالى دخل الجنة يضحك وقال ان الله
عبادا او رجالا يأوون الى ذكر الله تعالى كما يأوي النسر الى وكره **وفي** الحلية في ترجمة وهب بن منبه
وغيرهما عن وهب بن منبه قال ان بخت نصر مسخ اسدا فكان ملك السباع ثم مسخ نسرا فكان ملك الطير
ثم مسخ ثورا فكان ملك الدواب وكان مسخه سبع سنين وقلبه في ذلك كله قلب انسان وهو في ذلك
كله يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائما **ثم** رده الله تعالى الى بشريته ورد عليه روحه فدعى الى
توحيد الله تعالى وقال كل اله باطل الا الله تعالى اله السما فقيل له امات مسلما فقال وجدت اهل الكتاب
قد اختلفوا فيه فقال بعضهم امن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبيا وخرب بيت المقدس بيت الله
تعالى واحرق كتبه فغضب الله تعالى عليه فلم يقبل منه التوبة انتهى **وقال** السدي ان بخت
نصر لما رده الى صورته ورد الله تعالى اليه ملكه كان دانيال واصحابه من اكرم الناس عليه فحسدتهم المجوس
وقالوا لبخت نصر ان دانيال اذا شرب لم يملك نفسه ان يبول وكان ذلك فيهم عيبا فجعل لهم طعاما
فاكلوا وشربوا وقالوا للبواب انظر اول من يخرج للبول فاضربه بالطبرزين فان قال انا بخت نصر فقل كذبت
ان بخت نصر امرني بقتلك فكان اول من خرج بخت نصر فلما راه البواب شد عليه فقال انا بخت نصر
فقال كذبت بخت نصر امرني بقتلك فقتله هكذا قاله اصحاب المبتدا **وروى** عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال ان نمرود الجبار لما حاج ابراهيم في ربه قال ان كان ما يقوله ابراهيم حقا فلا انتهي
حتى اصعد الى السما فاعلم ما فيها فعمد الى اربعة افرخ من النسور فرباها حتى شبت واتخذ تابوتا فجعل بابا
من اعلى وبابا من اسفل وقعد نمرود مع رجل في التابوت ونصب خشبات في اطراف التابوت فجعل في
رؤوسها اللحم وربط التابوت بارجل النسور وخلاها فطارت وصعدت طمعا في اللحم حتى مضى يوم وابعدت
في الهوى فقال نمرود لصاحبه افتح الباب الاعلى وانظر الى السما هل قربنا منها ففتح ونظر فقال ان السما
كهيئتها **ثم** قال افتح الباب الاسفل وانظر كيف تراها ففعل وقال انظر الارض مثل اللجة والجبال
مثل الدخان فطارت النسور يوما اخر وارتفعت حتى حالت الريح بينها وبين الطيران فقال لصاحبه
افتح البابين وانظر ففتح الاعلى واذا السما كهيئتها وفتح الاسفل فاذا الارض سودا مظلمة ونودي ايها الطاغي
الى اين تريد **وقال** عكرمة كان معه في التابوت غلام قد حمل القوس والنشاب فرمى بسهم
فعاد اليه ملطخا بالدم بدم سمكة قذفت نفسها من بحر في الهوى **وقيل** بدم طائر اصابه السهم
فقال كفيت اله فقال ان نمرود امر صاحبه ان يصوب الخشبات وينكس اللحم ففعل فهبطت النسور بالتابوت
فسمعت الجبال هفيف التابوت والنسور ففزعت وظنت انه قد حدث حدث من السما وان الساعة قد
قامت وكادت تزول عن اماكنها فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال **قرا** ابن مسعود رضي
الله عنه وان كاد مكرهم بالدال المهملة **وقرا** العامة بكسر اللام الاولى ونصب الثانية قال الجوهري
نسر صنم لذي الكلاع من حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح عليهم السلام **قال**
الله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا انتهى **والى هذا** اشار العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله
عليه وسلم لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك **فانشا** العباس رضي الله عنه **يقول**

من قبلها طبت في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر ... انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبق
وردت نار الخليل مكتتما ... في صلبه انت كيف يحترق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الـ ... ارض وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النـ ... ـور وسبل الرشاد نخترق

الحكم يحرم اكله لاستخباثه واكله الجيف **تتمة روى** الدارقطني عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما الدنيا دخلت جنة عدن
فوقعت في يدي تفاحة فلما وضعتها في يدي انفلقت عن حورا عينا مرضية اشفار عينيها كمقادم النسور **قلت**
لها لمن انت قالت للخليفة من بعدك **الامثال** قالوا اعمر من نسر وقالوا اتى الابد على لبد
ومنه اللبد هو اخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان بن عاد الاصغر قد سيره قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله
في كتابه العزيز الى الحرم يستسقي لهم ومعه رهط من قومه **فلما** قدموا مكة نزلوا على معاوية ابن بكر وهو
بظاهره في خارج الحرم فانزلهم واكرمهم وكانوا اخواله واصهاره فاقاموا عنده شهرا وكان يسيرهم
شهرا **فلما راى** معاوية ابن بكر طول مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون لهم من البلا الذي
اصابهم شق ذلك عليهم فقال هلك اخواني واصهاري وهؤلا مقيمون عندي وهم ضيفي والله ما ادري
كيف اصنع بهم فشكى ذلك من امرهم الى قينتيه الجرادتين فقالتا انقل شعرا لا يدرون من قاله لعل ذلك
يحركهم فقال شعرا يرثيهم فيه ويذكرهم الامر الذي قدموا لاجله **فلما** غنتهم الجرادتان شعره قال بعضهم
لبعض انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم من البلا الذي نزل بهم وقد ابطاتم عليهم فادخلوا هذا الحرم واستسقوا
لقومكم فقال مرثد بن سعد وكان قد امن بهود عليه السلام سرا انكم والله لا تسقون بدعائكم ولكن ان اطعتم
نبيكم وانبتم الى ربكم سقيتم فاظهر اسلامه عند ذلك وقال شعرا يذكر فيه اسلامه **فقالوا** لمعاوية
ابن بكر احبس عنا مرثد بن سعد فلا يقدم معنا مكة فانه قد اتبع دين هود وترك ديننا ثم خرجوا الى مكة
لعاد **فلما** ولوا الى مكة خرج مرثد بن سعد من منزل معاوية ابن بكر حتى ادركهم قبل ان يدعوا الله بشي
مما خرجوا له فلما انتهى اليهم قام يدعو الله تعالى ووفد عاد يدعون **فقال** اللهم اعطني سؤلي
وحدي ولا تدخلني في شي مما يدعوك به وفد عاد وكان قيل بن عنز راس وفد عاد فقال وفد عاد اللهم اعط قيلا
ما سالك واجعل سؤلنا مع سؤله فقال قيل الهنا ان كان هود صادقا فاسقنا فانا قد هلكنا فانشا الله
تعالى سحابا ثلاثا بيضا وحمرا وسودا **ثم** ناداه مناد من السحاب يا قيل اختر لنفسك ولقومك من هذه
السحاب فقال قيل اخترت السحابة السودا فانها اكثر السحاب ما فناداه مناد اخترت رمادا رمددا لا تبقي
من عاد احدا وساق الله تعالى السحابة السودا التي اختارها قيل بما فيها من النقمة الى عاد حتى خرجت
عليهم من واد يقال له المغيث فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا يقول الله عز وجل

الحكم

الامثال

Copyright © King Saud University